

واقع منصات رواد الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

The reality of entrepreneur platforms in support of Startups in Algeria

فرج الله أحلام¹، ضامن وهيبة² حمادي مورا³،Ferdjallah Ahlem¹, Damene Ouahiba² Hamadi Mourad³¹ جامعة سطيف -1-، (LPIEEM)، الجزائر، ahlem.ferdjallah@univ-setif.dz² جامعة سطيف -1-، الجزائر، ouahiba.damene@univ-setif.dz³ جامعة سطيف -1-، (LPIEEM)، الجزائر، mourad.hamadi@univ-setif.dz

تاريخ النشر: 2021/01/31

تاريخ القبول: 2021/01/14

تاريخ الاستلام: 2020/12/18

ملخص: تُهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على واقع منصات رواد الأعمال بأنواعها الثلاث: حاضنات الأعمال مسرعات الأعمال ومساحات العمل المشتركة في الجزائر، وتحديد الدور الذي تلعبه في دعم المؤسسات الناشئة وزيادة فرص نجاحها واستمراريتها من خلال آليات عملها والخدمات التي تقدمها، وقد خلص البحث إلى نتائج عديدة، أهمها: تحظى منصات دعم رواد الأعمال في الجزائر بأهمية كبيرة بالرغم من حداثةها، من خلال تطويرها ودعمها وتنويعها، وذلك في ظل سعي الدولة مؤخرا للتحويل إلى اقتصاد المؤسسات الناشئة والاهتمام بمجال ريادة الأعمال، بهدف النهوض بالاقتصاد الوطني وتنويعه وتحسين معدلات النمو خارج قطاع المحروقات.

كلمات مفتاحية: منصات دعم رواد الأعمال، حاضنات الأعمال، مسرعات الأعمال، مساحات العمل

المشتركة، المؤسسات الناشئة.

تصنيفات JEL: L26، M13، M21.

Abstract: Through this study, we aim to identify the reality of entrepreneur platforms of all three types: business incubators, business accelerators and co-working spaces in Algeria, and define the role they play in supporting emerging enterprises and increase their chances of success and continuity through the mechanisms of their work and the services they provide. The research concluded with many results. the most important of which are: Entrepreneur support platforms in Algeria are of great importance despite their modernity, through their development, support and diversification, in light of the recent efforts by the state to transform into the economy of emerging enterprises and interest in the field of entrepreneurship, with the aim of advancing and diversifying the national economy and improving growth rates outside the hydrocarbon sector.

Keywords: Entrepreneur support platforms, Business Incubators, Co-working spaces, Emerging enterprises.

JEL Classification Codes: L26, M13, M21.

1. المقدمة:

أصبح قطاع المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال التي تتركز على مهارات الأفراد وقدرتهم الابداعية في العمل المؤسسي من أهم المجالات التي تساهم في خلق نموذج جديد للأعمال واستغلال المؤهلات التكنولوجية وتوجيه الأموال نحو الاستثمار وخلق مناصب شغل، ما يتعين على الاقتصاديات النامية العمل على توفير بيئة مناسبة وحاضنة تساعد على تطوير نسيج هذه المؤسسات التي يعتمد عليها الاقتصاد الحديث.

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها المؤسسات الناشئة وفي ظل السعي إلى النهوض بالاقتصاد الوطني وتنويعه وتحسين معدلات النمو خارج المحروقات، عمدت السلطات الحكومية إلى تدعيم وترقية هذه المؤسسات بغرض تحسين وضعيتها في خلق القيمة المضافة ودفع عجلة النمو الاقتصادي، لأجل ذلك وُضعت برامج واجراءات قصد تحسين مناخ الأعمال والمبادرات الابداعية وحث الشباب لإنشاء مؤسساتهم الابتكارية الخاصة، عن طريق منصات دعم رواد الاعمال والتي تزيد من فرصها بالنجاح والاستمرار من خلال ما تقدم لهم من خبرات واستشارات، ومساعدات لوجستية، إضافة إلى الدعم المادي وهو ما يبرر ادخال أحكام تدعم وتعزز هذا النوع من المؤسسات في مختلف النصوص التشريعية. من خلال ما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية:

ما مدى مساهمة منصات رواد الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

منطلقينا في دراستنا هذه من فرضية أن لمنصات رواد الأعمال دور فعال في دعم المؤسسات

الناشئة في الجزائر؟

1.1 أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من أهمية منصات رواد الأعمال التي تعد من أهم وسائل الدعم والمساندة لتنمية ورعاية المؤسسات الناشئة على المستوى العالمي من خلال توفير بيئة ملهمة ومحفزة لاحتضانها في مختلف مراحلها، ومن هذا المنطلق سوف نتعرض من خلال هذه المداخلة إلى الكشف عن الآليات الدولية والفعالية لدعم المؤسسات الناشئة، والتعرف على المنصات المطبقة فعليا في الجزائر إلى غاية اليوم مع اقتراح الحلول الملائمة لتفعيلها وتطويرها.

2.1 أهداف البحث: إن هذا البحث يسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- تقديم أسس نظرية حول مختلف منصات رواد الأعمال الداعمة للمؤسسات الناشئة من حيث مفهومها، وطرق دعمها؛
- التعرف على واقع منصات رواد الأعمال الداعمة للمؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- اقتراح الحلول الملائمة لتفعيل وتطوير المنصات الداعمة للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

2. دور منصات رواد الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة

منصات دعم رواد الأعمال هي منصات مصممة لتسهيل وتأمين احتياجات رواد الأعمال وتحويل أفكارهم إلى مشاريع، وتنمية مؤسساتهم الناشئة، وذلك من خلال تشجيع رواد الأعمال ودعم استمرارية مشاريعهم، تسهيل الحصول على التمويل أو الاستثمار، توفير بيئة عمل مثالية، تقديم الخدمات الإرشادية الاستشارية المتخصصة وتقديم التدريب وورش العمل (أوشن إكس، 2018، صفحة 7)، وتشمل منصات دعم رواد الأعمال ثلاثة أنواع، هي: حاضنات الأعمال، مسرعات الأعمال ومساحات العمل المشتركة.

1.2 أهمية حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة

1.1.2 تعريف حاضنة الأعمال: تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال حاضنات الأعمال بأنها: "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة (NBIA) ورجال الأعمال الجدد، وتوفير لهم الوسائل والدعم اللازمين (الخبرات، الأماكن الدعم المالي) لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات" (Lewis, Harper-Anderson, & Molnar, 2011, p. 20)، كما تم تعريفها من قبل مركز الاتحاد الأوروبي للشؤون الاستراتيجية وتقييم الخدمات على أنها: "منظمة تساهم في عملية إنشاء الشركات الناجحة من خلال تزويدهم بمجموعة شاملة ومتكاملة من الدعم، بما في ذلك منحهم مساحة بالحاضنة، خدمات دعم الأعمال التجارية" (CESS, 2010, p. 10).

2.1.2 أهمية حاضنات الأعمال: تكمن أهمية حاضنات الأعمال من خلال أدوارها الاستراتيجية المتوقعة، والتي نحاول تلخيص أهمها في النقاط التالية (شريف و موساوي، 2019، صفحة 176):

- تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الناشئة؛
- تشجيع المستثمرين غير التقليديين والمغامرين على إنشاء المؤسسات الخاصة بهم والتي توصف بأنها مؤسسات رأس المال المغامر أو المخاطر أو الجريء؛

- تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحويل إلى الإنتاج؛
 - تساعد المشروعات الناشئة على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس؛
 - تفتح المجال أمام الاستثمار في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني مثل حاضنات الأعمال التكنولوجية وحاضنات الصناعات الصغرى والداعمة وحاضنات مشاريع المعلوماتية وغيرها. ويمكن تلخيص أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال في المخطط التالي:
- الشكل رقم (1): برنامج خدمات حاضنات الأعمال



Source : (Ryzhonkov , 2020).

- 3.1.2 مراحل احتضان المؤسسات الناشئة من قبل حاضنات الأعمال:** تعمل الحاضنة على دعم المؤسسات الناشئة في مختلف مراحل حياتها وفق البرنامج التالي (بو الشعور، 2018، صفحة 425):
- **المرحلة الاولى قبل الاحتضان:** تتعلق هذه المرحلة أساسا بمساعدة رائد الأعمال بتطوير فكرة الأعمال، ويكون ذلك قبل التحاق المؤسسة الناشئة بالحاضنة، إذ لابد من اجراء لقاء بين رائد الأعمال وإدارة الحاضنة وذلك بهدف تحليل الفكرة وتقييم مدى صلاحيتها، وتقييم الابداع: من خلال كفاءات داخلية، ولجان خارجية، وكذلك تساعد حاضنة الأعمال رائد الأعمال على تعريف فكرة أعماله بشكل

دقيق، ووضع نموذج أعمال، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: من هم المستهلكين المستهدفين؟، ما هي قنوات التوزيع؟، من ينشئ ويمول المشروع؟، واعداد خطة الأعمال: يكون بإتمام خطط الأعمال والتقديرات المالية، والتدريب في هذه المرحلة يتعلق بالمهارات الادارية ومواضيع أكثر تخصص (حقوق الملكية، والقوانين، والتشريعات الادارية... الخ)، كما سبق الإشارة إليه فليس من الضروري أن يكون المقاول ذو درجة أكاديمية.

- المرحلة الثانية وهي مرحلة الاحتضان أو انضمام المشروع للحاضنة: تستمر هذه المرحلة من مرحلة البدء في تنفيذ فكرة المشروع وإلى غاية بلوغ مرحلة النضج والتوسع (من سنة إلى ثلاث سنوات)، وتعمل الحاضنة خلال هاته المرحلة أن تسهل على رائد الأعمال تنفيذ فكرته على أرض الواقع بأقل التكاليف، فبعد تعاقد المقاول مع الحاضنة وانضمامه إليها يمكنه الاستفادة من البنى التحتية (مكاتب، ومرافق) التي توفرها الحاضنة بأسعار معقولة، وعموما تحتلف الخدمات المقدمة خلال هذه المرحلة باختلاف طبيعة الحاضنة، وكذلك طبيعة المشروع، كما تعمل الحاضنة على حشد الموارد المالية من خلال جمع التبرعات (Fundraising) والتمويل الجماعي (Crowd funding) بهدف توفير التمويل اللازم لتنفيذ الفكرة، كما يتم الاشراف والتوجيه خلال مراحل تنفيذ المشروع، وتقديم المساعدات والاستشارات الفنية المتخصصة من قبل ادارة الحاضنة، كما سيستمر التدريب خلال هاته المرحلة أيضا، وكل الخدمات المقدمة من قبل الحاضنة من شأنها أن تساعد المؤسسة الناشئة على تحقيق معدلات نمو عالية.

- المرحلة الثالثة مرحلة التخرج من الحاضنة: وهي المرحلة النهائية بالنسبة للمشروعات داخل الحاضنة، بعد تحقيق الأهداف المرجوة وتوسع نشاط الشركة الناشئة ونموها، وبروزها في عالم الأعمال كفكرة خلاقة، ويتوسع سوقها من المحلية إلى العالمية، يتم وضع خطة للخروج التي يحددها برنامج الحاضنة (بعد العمل على تدويلها، وتسويقها إلكترونيا)، ويكون ذلك وفق متطلبات التخرج حسب جملة من المعايير على غرار عوائد الشركة أو مستوى التوظيف، بدلا من وقت البرنامج. وبالرغم من أنه في هذه المرحلة يصبح المشروع قائم وقادر على ممارسة نشاطه خارج الحاضنة، إلا أن ذلك لا يعني انقطاعه عن الحاضنة بشكل تام، بل يمكنه الاستمرار في الاستفادة من خدماتها وتوجيهاتها حتى بعد التخرج.

2.2 أهمية مسرعة الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة

1.2.2 مفهوم مسرعات الأعمال: هناك مجموعة من التعاريف لمسرعات الأعمال، من بينها ما يلي:

تعرف بأنها: "برامج محددة المدة تقوم على أساس المجموعات، تساعد المؤسسات الناشئة على النجاح في المراحل المبكرة من خلال تقديم جزء صغير من رأس المال الأولي، وتوفير فرص التواصل والتعلم والإرشاد مع المؤسسات المماثلة والموجهين الذين قد يكونون رواد أعمال ناجحين أو خريجي هذه البرامج أو أصحاب رؤوس أموال أو حتى مديرين تنفيذيين للمؤسسات، وتنتهي معظم هذه البرامج بحدث كبير يسمى يوم العرض أو اليوم التجريبي، حيث تقدم المؤسسات الناشئة مشاريعهم لجمهور كبير من المستثمرين محتملين" (Cohen, 2020).

وتعرف أيضا بأنها: "كيانات تجارية تقوم باستثمارات في المرحلة الأولية في مؤسسات واعدة في مقابل جزء من حقوق الملكية، وتقوم على أساس برنامج جماعي محددة المدة متضمنا الإرشاد والتعليم والتوجيه وتنتهي في الأخير بيوم تجريبي أو يوم العرض" (Jacobsen, 2019, p. 7). من خلال التعريف السابقة يمكن تعريف مسرعة الأعمال بأنها: برامج محددة المدة، تهدف إلى إنجاح المؤسسات الناشئة في مرحلة الانطلاق، من خلال تقديم الدعم المالي والتوجيه والإرشاد وإتاحة فرص التواصل والتعلم مقابل حصة من الأسهم.

ومن الجدير بالذكر على الرغم من وجود أوجه تشابه مع حاضنات الأعمال، فهناك مميزات تميزها بوضوح عن حاضنات الأعمال، نحدد في أربعة أبعاد رئيسية وهي (Elsner, 2020, p. 7):

- عادة ما تكون مدة برامج المسرعات محدودة (من 6 أسابيع إلى 6 أشهر) وتنتهي بيوم تجريبي، وفي المقابل الحاضنات عادة ما تميل إلى دورات أطول دون أن يكون لها مدة موحدة؛
- في المسرعات يتم دعم المؤسسات الناشئة في شكل مجموعات وليس فرديا؛
- يتم اختيار هذه المجموعات حسب تواريخ رئيسية مع إعطاء جميع المشاريع المشاركة نفس تاريخ البدء وتاريخ الانتهاء، وهذا ما يختلف مع الحاضنات ذات عمليات الاختيار المستمرة؛
- العديد من المسرعات مملوكة ملكية خاصة في حين أن العديد من الحاضنات مملوكة ملكية عامة.

2.2.2 آلية عمل برامج مسرعات الأعمال: تعمل مسرعات الأعمال وفق آلية محددة ومجموعة من المراحل التي على المؤسسة الناشئة أن تمر بها منذ لحظة تقديمها لطب الالتحاق بالمسرعة حتى التخرج منها، وتمثل فيما يلي (أحمد يونس، 2017، الصفحات 28-32):

- اختيار المرشحين في برنامج المسرعة: ومن معايير الاختيار القوة القيادية للمؤسسات الناشئة، حيث يمكن لها أن تتأقلم مع جميع الظروف المحيطة، إضافة إلى وجود نموذج عمل وخبرة تقنية؛

- **فرز الطلبات:** لكل مسرعة معاييرها الخاصة لاختيار المشاريع، ومن المتعارف عليه أن المسرعات لا تستثمر في المطاعم والخدمات الأساسية، بل تستثمر في مشاريع مبتكرة قادرة على إحداث تغيير جذري وتفجير نمو دوليا أو محليا، كما لن تقبل سوى الأفكار التي يمكن أن تضيف لها قيمة؛

- **التمويل المبدئي:** تتلقى المؤسسات الناشئة المشاركة مبلغا ثابتا للاستثمار في بداية البرنامج يسمى رأس المال التأسيسي أو التمويل المبدئي، ويمكن أن يكون هذا المبلغ في شكل تمويل أو حصة في الاستثمار وغالبا ما تتراوح بين 6-10%؛

- **العمل بنظام المجموعات:** إن ما يميز مسرعات الأعمال محدودية الدخول والخروج منها في نفس الوقت على شكل مجموعات تسمى أفواج مما يعزز الروابط بين المشاركين؛

- **المدة الزمنية المحددة:** كل مؤسسة ناشئة يجب أن تبقى في المسرعة لفترة محددة من الزمن تتراوح بين 3-6 أشهر؛

- **برامج التوجيه والإرشاد المكثف:** إن غالبية برامج مسرعات الأعمال توفر برنامجا للإرشاد المكثف والذي يهدف إلى التدريب العملي في دعم شكل المنتج ودعم العمل، وهو فرصة لبناء علاقات طويلة الأمد مع المرشدين.

- **خدمات التشبيك:** هو إتاحة الفرص أمام المؤسسات الناشئة لتوليد تمويل إضافي لاحق من مستثمري القطاع الخاص؛

- **اليوم التجريبي:** تنظم المسرعات اليوم التجريبي من خلال دعوة المجتمع المحلي من المستثمرين لمشاهدة الشكل النهائي لمقترحات المؤسسات الناشئة المشاركة، وهذا ما يشكل فرصة للتواصل مع مستثمرين محتملين.

3.2 أهمية مساحات العمل المشتركة في دعم المؤسسات الناشئة

1.3.2 **مفهوم مساحات العمل المشتركة:** نظر لحداثة ظهور هذا المصطلح، حيث تم إنشاء أول مساحة عمل مشتركة رسميا في سان فرانسيسكو سنة 2005، لم تنطرق إليه الدراسات إلا قلة قليلة، ومن بين التعاريف المقدمة ما يلي:

تعرف على أنها: "بيئات مكتبية مفتوحة يتم العمل فيها جنبا إلى جنب مع غيرهم من المهنيين

مقابل رسوم" (Capdevila, 2015, p. 2).

وأشار لها صندوق النقد الدولي على أنها: "مساحة عمل قائمة على العضوية تسمح لمجموعات متنوعة من المهنيين والمبدعين المستقلين والأفراد الذين يعملون عن بعد بالعمل في بيئة مشتركة، وذلك بهدف مساعدة أصحاب القيم المشتركة على تطوير أوجه التعاون المحتملة" (بن فاضل و بوزيدي، 2020، صفحة 831).

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف مساحات العمل المشتركة بأنها عبارة عن مكاتب متخصصة لرواد الأعمال، تتوفر على جميع الوسائل التي تساعدهم على إنجاز أعمالهم مقابل اشتراك معين، وتسمح لهم بتطوير العلاقات المشتركة.

2.3.2 خصائص مساحات العمل المشتركة: تُستمد خصائص مساحة العمل المشتركة من قيم الانفتاح والتفاعل والتقسام والمشاركة، وفي ما يلي أهمها (Cheah & Ho, 2019, pp. 4-7):

- **فضاء إبداع:** إن تصميم مكان العمل بما في ذلك الهندسة المعمارية والتخطيط، يمكن أن تلهم رواد الأعمال وتحفزهم على الإبداع، إذ يتم التركيز على الجانب المادي للإبداع في الفضاء والذي يمكن أن يؤثر على أداء المؤسسة؛

- **المناخ الاجتماعي:** غالباً ما يحدث الابتكار في عملية دورية وتكرارية يتم تأسيسها والحفاظ عليها في بيئة تعاونية من خلال التفاعل الاجتماعي، وهذا ما يجعل الابتكار عملية اجتماعية يوفر فيها التفاعل الاجتماعي مجموعة من المدخلات التي تساعد عملية الابتكار؛

- **التعرف على الفرص واستغلالها:** إن تطوير الفرص يعتمد بشكل أساسي على استغلال المعلومات الخارجية وهذا ما توفره مساحة الأعمال المشتركة، فهي تمكن من التعرف على آراء العملاء في المنتجات واستغلال المهارات الخارجية من أجل تطويرها بما يمنح المؤسسة ميزة تنافسية تمكنها من الاستمرارية والتطور.

3.3.2 مزايا مساحات العمل المشتركة: إن النمو في العمل المشترك على الصعيد العالمي هو نتيجة للمزايا الواضحة التي توفرها مساحات العمل المشتركة للمؤسسات والأفراد من نواح كثيرة، وهي (حلاوي، الشعار، فادي، و العريفي، 2019، صفحة 10):

- **التكلفة الملائمة:** تعتبر مساحات العمل المشتركة أرخص بشكل عام من المكاتب التقليدية، حيث يستأجر المستخدمون المكان الذي يناسب احتياجاتهم ويمكن أن يتراوح هذا المكان من مكتب واحد إلى طابق بأكمله، وتوفر مساحات العمل المشتركة أيضاً خدمات الأعمال الأساسية وبأسعار معقولة حسب

الحاجة، مثل خدمة مكتب الاستقبال وخدمات السكرتارية والطباعة والاستفادة من غرف الاجتماعات وخدمات البريد وغيرها؛

- **المرونة:** تتسم مساحات العمل المشتركة بأنها مرنة ويمكن زيادة حجمها أو خفضه بشكل سريع، وهذه السمة مفيدة بشكل خاص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تواجه صعوبة في التوفيق بين حجم مكاتبها واحتياجاتها لمقر العمل؛

- **التفاعل مع الأشخاص والتواصل معهم:** توفر مساحات العمل المشتركة لمستخدميها القدرة على الاختلاط بالأشخاص والتواصل معهم طوال يوم العمل، مما قد يؤدي إلى تبادل الأفكار بشكل خلاق، والاطلاع على أحدث الأساليب والتكنولوجيا المستخدمة، وتشمل المساحات النموذجية على مزيج من المساحة المفتوحة والمكاتب المغلقة؛

- **التعلم والدعم:** توفر مساحات العمل المشتركة مجموعة متنوعة من الأنشطة التدريبية والاجتماعية التي تحافظ على إطلاع الأعضاء على أحدث الابتكارات واتجاهات العمل والتعامل معها، ويمكن أن تشمل هذه الأنشطة استضافة متحدثين، وعقد ورشات عمل ودورات تدريبية مختلفة، بالإضافة إلى فعاليات إجراء تجارب إطلاق المشاريع، كما توفر أيضا دعما خاصا لاحتياجات المؤسسات الناشئة، مثل برامج حاضنات ومسرعات الأعمال والجلسات الاستشارية.

3. واقع منصات رواد الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

1.3 واقع حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

1.1.3 مفهوم حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة: المشرع الجزائري اخذ بالتعريف الفرنسي وضم مفهوم الحاضنات في المشاتل، وعرفها وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 78-03 المؤرخ في 25 فيفري 2003 الذي يتضمن القانون الأساسي طبقا لأحكام المادة 12 من القانون التوجيهي للمشاتل على أنها: "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي" (بن شايب و سعدي، 2019، صفحة 56)، وقد صنف المشرع الجزائري الحاضنات إلى: محضنة، ورشة ربط، ونزل المؤسسات (Reziga, 2020, p. 149).

- **المحضنة:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛

- **ورشة ربط:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الحرف والمهن؛

- **نزل المؤسسات:** هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

وتشمل المساعدة المقدمة لأصحاب المؤسسات الناشئة أساسا في: استضافة أصحاب المشاريع لمدة محددة وعرض الخدمات التالية (وزارة الصناعة الجزائرية، 2020):

- مكاتب ومحلات لمدة محددة، أثاث المكاتب وأجهزة الإعلام الآلي؛
- التوثيق ووسائل الاتصال والنسخ وشبكة الانترنت والفاكس والهاتف، تصوير المستندات والطباعة؛
- مرافقة أصحاب المشاريع في جميع التعاملات مع: المؤسسات المالية، صناديق المساعدة والدعم، والولايات والبلديات والهيئات الأخرى ذات الصلة بمشاريعهم؛
- تقديم النصائح الشخصية على المستوى المالي و القانوني والضريبي، والتجاري والتقني؛
- تنظيم أي شكل من أشكال الإنعاش والدعم والتكوين الخاص ومتابعة أصحاب المشاريع حتى مرحلة النضج وإنشاء مؤسساتهم.

2.1.3 حوصلة وتقييم منخرجات حاضنات الأعمال في الجزائر خلال الفترة 2011 الى 2019:

ارتبط إنشاء الحاضنات في الجزائر بتسطير 50 مشروع في إطار مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل وذلك خلال الفترة الممتدة من 2005-2009 حيث نميز 33 مراكز تسهيل و 17 مشاتل مؤسسات، والفترة الثانية 2014 - 2011 لإنشاء 11 مشتل مؤسسية ليصل العدد إلى 28 مشتل موزعة على كامل التراب الوطني، وقد لاقت هذه الخطوة وبالتدرج تزايد في جل المشاريع المحتضنة، الشيء الذي دفع بهيئات الدولة الجزائرية المعنية بالقطاع الى العمل على الرفع من عدد مراكز التسهيل وحاضنات المؤسسات ليبلغ في السداسي الأول من سنة 2019 حوالي: 27 مركز تسهيل و 17 حاضنة للمؤسسات، وفيما يخص القطاعات التي تم في اطارها انشاء مراكز التسهيل فيترأسها قطاع الخدمات يليه الصناعة، ثم الحرف، البناء، الصناعة والتجارة، وعدد المشاريع المرافقة من قبل مراكز التسهيل سنة 2017 بلغت 1152 مشروع، بالتوازي مع انشاء حوالي 192 مؤسسة جديدة، أما الحاضنات فيترأسها هي الأخرى قطاع الخدمات، يليه الصناعة، الأغذية، البناء وأدرجت اليه من سنة 2016 كل من قطاع السياحة، التكنولوجيا، البيئة والطاقة وبعض القطاعات الأخرى لكن بنسبة ضئيلة جدا، وأما فيما يخص لعدد المشاريع المحتضنة فبلغ في سنة 2018 مقدار 186 مشروع وبالمقابل 93 مؤسسة جديدة (Redjeb, Zerrougui, & Yahiabey, 2020, p. 28).

2.3 واقع مسرعات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

لا توجد إحصاءات تبرز دور مسرعات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر وإنما توجد مبادرة تم إطلاقها مؤخرا، حيث تم إنشاء أول مسرعة أعمال جزائرية على مستوى ولاية الأغواط تحت إشراف غرفة التجارة والصناعة للولاية، وهذا حسب توجيه رئيس الجمهورية بخصوص دعم ومرافقة الشباب في إنشاء شركته مهما كان مجال تخصصها، وتحت إشراف كل من وزارتي التجارة والمؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة، وتهدف هذه المسرعة إلى:

- مساندة توجهات برنامج رئيس الجمهورية في دعم هذا القطاع والمساهمة في تحقيق أهداف المخطط الاقتصادي؛
 - إيجاد وتطوير آلية مرنة لدعم أنشطة ريادة الأعمال في غرف التجارة والصناعة؛
 - تدريب أصحاب الأعمال الرائدة على مهارات تأسيس المشاريع والأعمال وتمكينهم من المهارات المطلوبة لبدء مشاريعهم بنجاح؛
 - المساعدة على تجاوز المراحل الأولى من التأسيس والنمو، والتي تصنف على أنها من أصعب المراحل في عمر أي مشروع؛
 - تمكين المشاريع الابتكارية من الولوج إلى السوق من خلال مدة زمنية أسرع وبمستوى جودة مرتفعة.
- أما عن طريقة عمل هذه المسرعة فهي نفسها آلية عمل المسرعات المتطرق إليها سابقا، غير أنها تركز على دورتين تدريبيتين، الأولى قبل إنشاء المؤسسة وهذا أمر إيجابي، حيث أن حامل فطرة المشروع يستطيع أن يأخذ نظرة شاملة قبل الشروع في التجسيد الفعلي له، وبالتالي تتاح له فرصة التعديل، أما الثانية فهي بعد الانشاء القانوني للمؤسسة، كما أنها أضافت مرحلتين نمو المؤسسة الناشئة وتحفيز أحسن المؤسسات الناشئة بتمويل إضافي، والذي من شأنه أن يعطي حافزا لصاحب المشروع ويخلق منافسة بين المؤسسات الناشئة المشاركة ضمن المجموعة وهذا ما يدفع للابتكار أكثر.

3.3 واقع مساحات العمل المشتركة في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

بعد إحدى عشرة سنة من انطلاقها العالمية، شهدت الجزائر ميلاد أول مساحة عمل مشتركة فيها، تحمل اسم "Sylabs" وذلك في أواخر سنة 2015 بالجزائر العاصمة، منذ ذلك الحين بدأ هذا المفهوم بالانتشار، حيث تشهد الجزائر اليوم العشرات منها (رصيد، 2020)، لتوفر بذلك مساحات العمل المشتركة حلا لمعضلة ارتفاع الإيجار، وفيما يلي سنقف على بعض المساحات التي استطاعت تحقيق النجاح ونالت الصدى لدى وسائل الاعلام ورواد الأعمال:

Sylabs - تغطي مساحة 300 م²، تقدم مساحة للصانعين مدعومة من "جنرال إلكترونيك" و40 مكتبا للعمل المشترك مجهزا بكافة الأجهزة عالية التقنية التي يحتاجها رواد الأعمال، تتوفر التذاكر ليوم عمل واحد، أو بعد وقت العمل - بعد الساعة الخامسة بعد الظهر وأيام السبت - (مايارد، 2020)، قامت المساحة بتكوين 20.000 شخص، استقبال 150 حدث، تكوين 18 مؤسسة ناشئة مقيمة و70 مؤسسة مارة (sylabs, 2020).

The Address - تم إطلاقها في فيفري 2016، وتغطي مساحة 100 م² في المحمدية مول الجزائر العاصمة (Geeky, 2020)، تقدم المساحة عدة خدمات منها: مساحة عمل مشتركة مجهزة بتدفق عالي للإنترنت وطابعات وبجميع المعدات التي يحتاجها رواد الأعمال، كافيتيريا، انشاء المؤسسات، المكتب الافتراضي (صندوق بريدي وسكرتاريا)، قاعة اجتماعات، موقف للسيارات ومنطقة للاسترخاء، قامت المساحة بإنشاء 85 مؤسسة بين المقيمة والمارة على الفضاء.

Cosy Coffice - افتتحت المساحة أبوابها في سبتمبر 2017 بقسنطينة، توفر مساحة عمل مشتركة وكافيتيريا، أما عن سعر عمل ساعة واحدة فهو 250 دج، مع دفع تكاليف اضافية تقدر بـ 100 دج لكل نصف ساعة اضافية.

InnovaCo Space - تأسست في فيفري 2017 بسطيف، توفر عدة خدمات، منها: مساحة عمل مشتركة، تدريب وتكوين، تأجير قاعات الاجتماعات والتكوين.

Cowork Art - مقرها مدينة تيزي وزو، افتتحت أبوابها في ديسمبر 2018، خدماتها المقدمة تتمثل في: مساحة عمل مشتركة، تأجير قاعات الاجتماعات والتكوين، ورشات تعليمية، تأجير مكاتب.

Crearena - تأسست بالبلدية سنة 2020، تقدم خدمات: مساحة عمل مشتركة، حاضنة أعمال، إنشاء المؤسسات، تأجير قاعات الاجتماعات والتكوين، ورشة تصنيع.

Orbit Co-working & Training Space - مقرها العاصمة، تأسست في سنة 2020، توفر المساحة عدة خدمات منها: مساحة عمل مشتركة، انشاء مؤسسات، تأجير قاعات العمل و التكوين، تأجير مكاتب، مرافقة وتوجيه.

Smart Villa و Niwa coworking space - مقرهما مدينة وهران، يقدمان نفس الخدمات، تتمثل في: مساحة عمل مشتركة، تأجير قاعات الاجتماعات والتكوين، ورشات تعليمية.

4. الخاتمة

ظهر في السنوات الأخيرة مفهوما جديدا في مجال دعم المؤسسات الناشئة، أُصطلح على تسميته بمنصات دعم رواد الأعمال، تشمل هذه الأخيرة ثلاثة أنواع هي: حاضنات الأعمال، مسرعات الأعمال ومساحات العمل، كل منها يقدم خدمة لرواد الأعمال والمؤسسات الناشئة وأصحاب المشاريع الريادية والابتكارية.

ومن خلال ما تم عرضه في البحث، تم استخلاص النتائج الآتية:

- تعتبر منصات دعم رواد الأعمال الاختيار الأمثل للمؤسسات الناشئة والذي يساعدها على تحويل أفكارها إلى مشاريع والنمو والتقدم في أعمالها في شتى الجوانب؛
 - تعمل حاضنة الأعمال على احتضان المؤسسات الناشئة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمنشآت الأعمال، ودعم المقاولين الجدد ومساعدتهم على اطلاق مشروعاتهم؛
 - تشبه مسرعات الأعمال حاضنات الأعمال إلى حد كبير، لكن الفرق الجوهرى يكمن في مدة الاحتضان ونوعية المشاريع المحتضنة؛
 - إن التجربة الجزائرية لمسرعات الأعمال قد تستفيد من الأعمال المشتركة بين منصات دعم ريادة الأعمال والمزج بين دور المسرعة ومساحات العمل المشتركة، وبالتالي مضاعفة فرص نجاح المؤسسات الناشئة، ويبقى هذا النجاح مرهون بمدى إمكانية التطبيق على أرض الواقع ومدى جودة وصرامة معايير اختيار المشاريع، وكذا جودة الدورات التدريبية المقدمة وحجم الدعم المالى المتاح للمؤسسة الناشئة؛
 - مساحات العمل المشتركة هي عبارة عن تأجير موقع يشمل من طاولة وخدمات لوجستية، وتشهد الجزائر اليوم العشرات منها، تتميز كل واحدة منها بنوع الخدمات والامتيازات التي تقدمها، وقد بدت حلا منقذا للكثير من رواد الأعمال لحل مشكلة ارتفاع الايجار، خاصة وأن معظمها متمركز في مناطق مناسبة وذات تصميم يخدم رواد الأعمال؛
 - على الرغم من انشاء حاضنات ومشاتل تكنولوجية على شكل أقطاب وحظائر، غير أن هذه الأخيرة لم تقم طيلة السنوات الماضية بالدور الذي كانت منوطة به.
- من خلال ما تقدم، ولتفعيل دور منصات دعم رواد الأعمال في الجزائر، يمكننا طرح التوصيات التالية:
- يجب على الجهات الوصية الالتفات إلى هذه المنصات، وتبنيها ودعمها وتطويرها، وتشجيع رواد الأعمال وأصحاب المؤسسات الناشئة للجوء إلى هذه المنصات؛

- أن يكون هناك فرصة تعاون بين حاضنات ومسرعات الأعمال مع مساحات العمل المشتركة - تدار من رواد الأعمال- التي تعتبر مكتملة لهم، وذلك لحل مشكلة محدودية أوقات العمل بهما؛
- على صعيد الكفاءات الإدارية، تحتاج الجزائر إلى المزيد من المواهب ذات الخبرة في إدارة منصات رواد الأعمال؛
- تقييم احتياجات المستفيدين بشكل دوري لضمان تقديم الخدمة المناسبة لهم دون هدر لموارد المنصات؛
- ربط المستفيدين مع المنصة من خلال بوابة إلكترونية لمتابعة الطلبات والمستجدات.

5. قائمة المراجع:

- Centre for Economic and Social Services (2010): "**Global Good Practice in Incubation Policy Development and Implementation**", the World Bank, Washington, U.S.A.
- David A. Lewis, Elsie Harper-Anderson, Lawrence A. Molnar (2010): "**Incubating Success: Incubation Best Practices That Lead to Successful New Ventures**", National Business Incubation Association, US department of commerce, University of Michigan.
- Geeky Algeria (2020): "**La liste complète des Coworking spaces en Algérie**", document électronique disponible sur le lien (<http://geekyalgeria.com/la-liste-complete-des-coworking-spaces-en-algerie/>), consulté le 10/11/2020.
- Ignasi Capdevila (2015): "**Co-working spaces and the localised dynamics of innovation in Barcelona**", International Journal of Innovation Management, N19 (3), November 2015.
- Jan Benedikt Elsner (2020): "**Drivers of Corporate Learning through an Involvement in Business Accelerators: Insights from an Explorative Study in the Aerospace Sector**", Springer Gabler, Bremen, Germany.
- Latifa Redjeb, Riad Zerrougui, Nadjet Yahiabey (2020): "**Adopting business incubators to support small and medium enterprises,an essential entry point for the success of country's economic development path**", Journal of Economic Growth and Entrepreneurship, University of Adrar, Algeria, Vol. 4, No. 2.
- Ola Thorud Jacobsen (2019): "**Corporate accelerators and Open Innovation: The Role of Absorptive Capacity, An Exploratory Case Study of the Techstars Energy Accelerator in Partnership with Equinor**", Master's Thesis, Faculty of Social Sciences, UNIVERSITY OF OSLO, Norway.
- Reziga Amina (2020) : "**the reality and prospects of business incubators in advancing development case of Algeria**", Revue Economie & Management, université de Tlemcen, Vol. 18, N° 2 (Special), Juin 2020.
- Sarah Cheah, Yuen-Ping Ho (2019): "**Coworking and Sustainable Business Model Innovation in Young Firms**", journal OF sustainability, National University of Singapore, May 2019.
- Susan G. Cohen (2020): "**Accelerating Startups : The Seed Accelerator Phenomenon**", electronic document at (<http://seedrankings.com/#research>), consulted on: 06 / 11 / 2020.

Vasily Ryzhonkov (2020): "**Generic Business Incubation Model**", Entrepreneurship, Business Incubation, Business Models & Strategy Blog, electronic document at (<https://worldbusinessincubation.wordpress.com>), date of consultation: 11/11/2020.

ألين مايارد (2020): "مساحات العمل المشتركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط (<https://www.wamda.com/ar/2016/05>)، تاريخ الاطلاع: 2020/11/09.

أوشن إكس (2018): "منصات دعم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية ومدى تأثيرها على المستفيدين"، تقرير شركة أوشن إكس للاستشارات الإدارية والمالية.

بن شايب محمد، سعدي فيصل (2019): "دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ فرع بومرداس"، مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، جامعة بوية، المجلد 04، العدد 06، جوان 2019.

بن فاضل وسيلة، بوزيدي سعاد (2020): "ديناميكيات الابتكار في مساحات العمل المشتركة الجزائرية الداعمة لقطاع المؤسسات الناشئة"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2، جامعة بشار، الجزائر، ديسمبر 2020.

بو الشعور شريفة (2018): "دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة (Startups) دراسة حالة الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 2، جامعة بشار.

داليا محمد أحمد يونس (2017)، "واقع مسرعات الأعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة: دراسة حالة مسرعة الأعمال "Gaza Sky Geeks"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

سيلابس sylabs (2020): "مركز رئيسي لريادة الأعمال والتكنولوجيا"، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط (<http://sylabs-dz.com/>)، تاريخ الاطلاع: 2020/11/08.

شريف مراد، موساوي سارة (2019): "دور حاضنات الأعمال في تطوير القدرات التنافسية للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة: تجارب واقعية، دراسة لبعض الدول الرائدة مع الإشارة لتجربة الجزائر"، كتاب اليوم الدراسي حول: (دور حاضنات الأعمال في تطوير الابداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر)، جامعة المسيلة، يوم 19 ديسمبر 2019.

مجلة رصيف (2020): "مساحات العمل المشتركة في الجزائر... ملجأ لرواد الأعمال والهاربين من الوظيفة"، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط (<https://raseef22.net/article/94930>)، تاريخ الاطلاع: 2020/11/08.

موقع وزارة الصناعة الجزائرية (2020)، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط (<http://www.mdipi.gov.dz>)، تاريخ الاطلاع: 2020/11/10.

هلال حلوي، ربيع الشعار، فادي حليم، محمد عبدالعزيز العريفي (2019): "مساحات العمل المشتركة في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول"، تقرير الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، متوفر على الموقع (<https://www.strategyand.pwc.com>)، تاريخ الاطلاع، 2020/11/09.